بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وعترته الطاهرين اجمعين وعلينا معهم امين
قوله كبروه ادبار الصلوات وعند ذبح الزابين الخ ادبار رجمع دبر بمعنى عقب والزابين جمع
قربان وهو الذبيحة المتقرب بها وقوله في ايام التشريق قيل ينبغي ان لا يخص لها ليشمل يوم النحر وليس
بشئ قال الجصاص لا خلاف بين اهل العلم ان المراد بالايام المعدودات ايام التشريق وهو مروي عن عمر
وعلي وابن عباس رضي الله عنهم وغيرهم الا في رواية عن ابن ابي ليلى انها يوم النحر ويومان بعده وقيل انه
وهم انتهى قلت قلت الايام واحدها يوم وهو مذكر والمعدودات واحدها معدودة وهو مونث
لكنك يقع صفة له فالظاهر معدودة وصفا للجمع بالمونث المزدوج جايز قلت قيل ليس هو جمع
معدودة بل جمع معدود وجمع جمع مونث فيما لا يعقل كما قيل حمامات وسجلات وقيل انه قد اليوم
مونثا باعتبار ساعاته ولك ان تقول ان المعنى انها في كل سنة معدودة وفي السنين معدودات
فهي جمع معدودة حقيقة فتامل قوله استعجل النفر تعجل واستعجل يكون متعديا ومطاوعا ولازما
ورجح الزمخشري الثاني لمقابلة التاخر اللازم كما رجحه في قوله
• قد يدرك المتاني بعض حاجته • وقد يكون مع المستعجل الزلل •
مقابلة المتاني اللازم والمصنف رحمه الله رجح التعدي لان المراد بيان امور راجع لا التعجل مطلقا ولذا
قدر في تاخر في النفر ومن الناس من تم يظهر له وجهه وهو ظاهر والنفر مصدر كالضرب الرجوع من
منى الى البيت ويوم النفر بالفتح بمعنى القرار اول ايام التشريق لاستقرارهم فيه بمنى ويسمى يوم الرؤس
لاهتمام كل بنفسه والذي بعده ثانيها وقوله ثم نزاع اشارة الى ان النفر في يومين ليس شاملا
للنفر في اليوم الاول فانه لا يجوز اذ لا يقال نفلت كذا في يومين بلا مدخلية للميوم الثاني ثم قال
التقدير في احد يومين داخل بالبيان وقوله بعد رمي الجمار عندنا اشارة الى وقت جواز النفر
لكنه عليه ان يقيده بقوله الى غروب الشمس لانه لا يجوز بعده وقوله عنده اي عند ابي حنيفة
رحمه الله والمقام مقام الاظهار وفيه انه لا يصح النفر بعد طلوع الفجر الثالث قبل الرمي ولذا قال
قبل طلوع الفجر وسقط قبل في بعض النسخ وهو من الكاتب وكان المصنف رحمه الله تساهل في البيان
لانه معلوم في المذهب مزيغ عنه قوله ومعنى نفي الاثم اتبع فيه الكشاف لان التخيير
يجوز بين الفاضل والمفضول لان المتاخر افضل ورده في الانتصاف بان التخيير يوجب التساوي
فلا يصح ما قاله واجيب بانه انما يمتنع اذا لم يسبق ممنع لاحد الطرفين فان سبق به جاز التخيير اشارة
الى مطلق الجواز فيهما ولذلك عطف عليه الرد على اهل الجاهلية فعلى هذا هما جواب واحد وقيل
الاول جواب بمنع امتناع التخيير بين الفاضل والمفضول والثاني جواب بتسليمه وعليه كان
الظاهر ان يقول او الرد قوله اي الذي ذكر اي يريد ان اللام في لمن اتقى للبيان كما في هيت
لك وهو في التحقيق خبر مبتدا محذوف او الاختصاص وتخصيص المتقي لانه المحتاج على الحقيقة وما
سواه كانه ليس بحاج اولانه هو الذي يلتفت لهذا او ينتفع به او للتعليل واما تفسير المتقي بمن
اتقى الشرك فلا حاجة اليه ومعنى مجامع الامور المحال الجامعة لها وهو كناية عن جميع الامور ولو
عبر به لكان اظهر وبروقك بمعنى يحسن في عينك ومعنى التعجب ما ذكر ولذلك قيل اذا ظهر
السبب بطل العجب ومن قال ان في هذا التركيب دورا في بابه يتعجب منه قوله متعلق بالقول الخ

ومعنى

عصام
سمين
عصام
طيبي
عصام

وقف

ومعنى قوله في الدنيا تكلمه في الامور المتعلقة بالدنيا سواء كانت عايدة اليه اولا او في معنى الدنيا
اي ما يقصده منها لياخذه وينتفع به وعبارة الكشاف صريحة فيه فانه قال اي يعجبك ما يتولاه
في معنى الدنيا لان ادعاء المحبة بالباطل يطلب به حظام حظوظ الدنيا وهذا في معنى القول
بجعل في للتعليل كما في عذبت امراة في هرة ومن لم يتنبه لمراده قال ان مآل الوجهين واحد والتغاير
بينهما باعتبار المضاف المقدر وابجابه به لفصاحته واكتفى المصنف ببيانه في الوجه الثاني وقوله
لا في الاخيرة ماخوذ من التخصيص وقوله والحبسة كالكنة لفظا ومعنى وقوله لانه لا يوذن له
فهو على حد ولا ترى الضب بها ينجر وفيه تامل وقوله تحلفها الخ لان اشهد الله وما بمعناه يستعمل في
اليمين قوله شديد العداوة الخ اشارة الى ان الصفة كاحمر لما افعل تفضيل الجمعة على لد
وتانيثه بلداوة نقل ابو حيان عن الخليل رحمه الله انه افعل تفضيل فلا بد من تقدير اي وخصامه اشد
الخصام او الدؤوب الخصام او تجعل هو راجع الى الخصام المفهوم من الكلام وان كان الخصام جمع خصم
ككلب وكلاب بهو ظاهرا الا انه يرد عليه ان ما بني منه افعل الصفة لا يبنى منه افعل تفضيل الا ان
يكون على خلاف القياس وفي الكشاف الخصام المخاصمة واضافة الالد بمعنى في كمكر شت الغدر
او جعل الخصام الدعلى المبالغة وقيل الخصام جمع خصم والذي دعاه الى هذا ان الالد ليس هو الشديد
مطلقا بل الشديد من الناس في الخصومة فلذا جعل الاضافة بمعنى في او جعل الخصام الدجاريا قال
البيضاوي لا من جهة ان الد افعل تفضيل بل من جهة ان اللدد شدة الخصومة وكل شديد بالنسبة
الى ما دونه اشد وفيه نظر قوله وقيل نزلت في الاخنس ابن شريق الخ اخنس بخاء معجمة ونون وسين
مهملة وشريق فعيل من شرق وقيل عليه انه مردود لان الاخنس اسلم عام الفتح وحسن اسلامه كما رواه
ابن الجوزي وغيره واحتمال الاسلام بعد النزول بعيد فعه مخسبه جهنم ويرد فعه انه كما قال الجلال
انه رواه ابن جرير عن السدي ومثله لا يقال من قبل الراي حتى يرد مع ان المصنف رحمه الله اشار
بقوله قيل الى ما ذكره وخصوص السبب لا يقتضي تخصيص الحكم والوعيد به وهو ظاهر وحسن اسلامه
لا يعلمه الا الله فلعله كان من المنافقين والراوي لهذا لا يسلم ما قاله ابن الجوزي ومعنى بينهم اوقع
بهم ليلا من البيات قوله حملته الانفة الخ اراد انه استعارة تبعية استعير الاخذ للحمل
بعد ان شبه حاله اعزاحمية الجاهلية وحملها اياه على الاثم بحالة شخص له على عزيمة حق فياخذه
به ويلزمه اياه والمراد بالاثم حقيقته واليه اشار بقوله الذي يومر بها تقايه وترك تفسير
الزمخشري له بترك الالتفات لانه خلاف الظاهر والانفة بفتحات التكبر والمعاني بالاثم للتعدية
او للسببية وقوله كفته اشارة الى ان حسب اسم فعل ماض بمعنى كفى وهو قول لهم وفيه نظر وقيل
هو اسم بمعنى كافي وجهنم خبره او فاعل سد مسد الخبر وجهنم علم لدار العقاب ممنوع من الصرف اما
للعلمية والتانيث واصل معناه البير البعيدة القعر وقيل انه عبر عربي واصله جهنام فمنع صرفه
للعلمية والعجمة والداعي الى القول بالعجمة ان وزن فعلال لم يوجد وبعض النحاة اثبتوه وردوا
له نظاير والمخصوص بالذم المحذوف هو جهنم وجملها مهادا على التهكم والفراش ما يوطا للنوم
واختلف فيه هل هو مفرد او جمع مهد وصبيب بالتصغير صحابي معروف ولم يكن رومي وانما اسره
الروم صغيرا فقيل له الرومي وعلى هذه الرواية فنسبته على ظاهرها وفي رافة الله ورحمته هنا
لمناسبة المقام بالارشاد لما فيه نفع لاخرتهم قوله السلم بالكسر والفتح الخ وفيه لغة ايضا بفتحتين
واصل معناه الانقياد وكافة في الاصل اسم فاعل من الكف وهو المنع ثم نقلته العرب واستعملته
بمعنى جميعا وقاطبة للاستغراق جملة الشئ لان الجملة تمنع الاجزاء من الانتشار وهي اما حال من ضمير

ادخلوا الفاعل وهو الظاهر او من السلم لانها مونث كالحرب كذا قال المصنف تبعا للزمخشري وأورد عليه
ان التاتي كافة كتا قاطبة السلخ عنها معنى التانيث فلا حاجة لما ذكروا ان كان يختص بمن يعقل ولا
يكون الا حالا من العقلا فهذا مخالف لكلام العرب كافة وكذا قولهم في وما ارسلناك الا كافة للناس
انه نعت لمصدر محذوف اي ارسالة كافة وقوله في خطبة المفصل بكافة الابواب قيل انه خطا من
وجوه وقد رد هذا شارح اللباب بانه سمع في قول عمر رضي الله عنه في كتاب له محفوظ مضبوط جملت
لابي بني كاكلة على كافة بيت مال المسلمين لكل عام مايتي مثقال ذهبا على انه لو سلم فلا يعد مثله
خطا لانه لا يلزم استعمال المفردات فيما استعملته العرب بعينه ولو التزم هذا لاخطا الناس في
اكثر كلامهم وقد بسطناه في شرح درة الغواص قوله السلم تاخذ منها اخ الشعر للعباس بن مرداس
رضي الله عنه ومن فيها ابتدائية متعلقة بتاخذ لا بيانية ولا تبعيضية اي تاخذ منها ابدا ما تحبه
وترضاه فلا تسام من طول زمانها والحرب بالعكس يكفيك اليسير منها والجرع جمع جرعه وهو ما يشرب
والانفاس جمع نفس والمراد بالشرب مرة بعد اخرى سمي به المشروب مرارا للتشفي بينه وفي اثنايه
كما قال ابن حطان • فكل لهو يذ فحاشا ربا عجلا • منها بانفاس ورد بعد انفاس •
قوله والمعنى استسلموا الخ لما فسر الدخول في السلم بالطاعة والانقياد والخطاب يحتمل ان يكون
للمنافقين فالمراد به انقادوا ظاهرا وباطنا او لاهل الكتاب الذي امنوا كان نهيا لهم عما ذكروا ولاهل
الكتاب مطلقا او للمسلمين وتاويله ما ذكر وقوله بالتفرق والتفريق المراد بالتفرق ان يصير وا فرقا
يطيع بعضهم ويخالف اخرون والتفريق التفريق بين بعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام والكتب
وبعض او تفريق المسلمين بايقاع الفتن بينهم وقوله ظاهر العداوة اشارة الى ان ابان لازم بمعنى ظهر
كما مر وقوله عن الدخول في السلم لان اصل الزلل السقوط والمراد به هنا البعد والتنحي مجازا وقوله
الايات يحتمل ايات الكتب ويحتمل الخ وما بعده عطف تفسير لاوجه اخر وتفسير حكيم بلا يتقن الا
باتقن فليس تركه الاتقام لعجز فهو تنزيه لعزيز مرتبط به اشد ارتباط قوله هل ينظرون الخ
نظر هنا بمعنى انتظر والاستفهام انكاري وهو نفي في المعنى فلذا وقع بعده الاستثنا المفرغ ولما
كان الاتيان لا يسند حقيقة اليه اول بان المراد ياتي حكمه وامره او المراد ياتيهم الله بباسه اي
يوصله اليهم لان اتى قد يتعدى للثاني بالباء فالمانع محذوف لدلالة ما قبله عليه من التلويح للانتقام
وقوله بقوله ان الله عزيز حكيم بفتح الهمزة على الحكاية ولم يقل فاعلموا ان الله عزيز حكيم لان الدال
عليه وصفه بذلك ولا دخل للقوله اعلموا فيه فلا يرد عليه ان الصواب ان يقال فاعلموا الخ وهو
ظاهر رجل ظلل وظلا لا جمع ظلة وان جاز ان يكون ظلا كالجمع ظل كما في الكشاف لتوافق القراتان
معنى وقوله السحاب الابيض هو احد القولين فيه وبعضهم فسره بمطلق السحاب ولعله انسب بمعنا
وقوله او لانون على الحقيقة اشارة الى وجه اخر وهو ان نسبة الاتيان الى الله وذكره لان
الاتي ملايكته وجنده وذكر الله توطية لذكرهم كما في قوله تعالى يخادعون الله والذين امنوا كما مر
واختير التعبير بالماضي في قضا الامر دون اتيان الباس للاهتمام به وقوله قرا الخ اشارة الى ان رجع
يكون متعديا ومصدره الرجع قال تعالى فان رجعك الله وعليه قراة المجهول ولازم ومصدره الرجوع
وعليه قراة المعلوم والتذكير والتانيث لانه مونث مجازي ولم يجعل المجهول من ارجع لانها لغة
ضعيفة قوله امر للرسول صلى الله عليه وسلم الخ تقدم كونه امر للرسول لكون الاصل في
الامر والخطاب ان يكون لمعين وقد يكون لغير معين كما في قوله ولو ترى ذيل والنكتة فيه اذا صدر
منه تعالى ان المخلوقات في عظمته سوا وجوز في الاية ان تكون المعجزة لانها علامة النبوة واصل

معنى

بحر

معنى

سعد

معنى الاية في اللغة العلامة ومن جملتها الكتب الالهية والمراد خصها به عند الاطلاق فلذلك حملها عليها
ثانيا واصل سل اسال فحذف وعلى كل حال فالمراد تقريع بني اسرايل وكم خبرية او استفهامية فان قيل على
تقدير الخبرية ما معنى السوال وعلى تقدير الاستفهام كيف يكون السوال للتقريع والاستفهام للتقرير
ومعنى التقريع الانكار والاستبعاد ومعنى التقرير التحقيق والتثبيت قيل على تقدير الخبرية فالسوال
عن حالهم وفهم في مباشرة اسباب التقريع او عن الايات الكثيرة ما فعلوا بها وعلى تقدير الاستفهام
فمعنى التقرير الحمل على الاقرار فان التقرير له معنيان هذا والتثبيت والاول لايتاتى في التقريع وكم ابتناء
في موضع المفعول به وقيل في موضع المصدر اي سلهم هذا السوال وقيل بيان للمقصود اي سلهم
جواب هذا السوال وقيل في موضع الحال اي سلهم قايلا كم اتيناهم واما كلمة كم فمفعول ثان لاتيناهم
وليس من الاشتغال كما قال ابو البقا رحمه الله ومن اية تميز على زيادة من وقالوا اذا فصل بين كم
ومميزها حسن ان يوتى بمن الزايدة والا فلا وهذا معنى قول المصنف رحمه الله للمفصل ويحتمل انه يريد
انه زيد للفصل بين المفعول والتمييز اذا وقع بعد الفعل المتعدي سوا كانت كم استفهامية او خبريه
وانكر الرضي زيادة من في تميز الاستفهامية وقال انه لم يوجد في كتب العربية فلا في الاستعمال
وحمل بعضهم كلام الرضي على ما اذا لم يكن بينهما فاصل وكلام الزمخشري وغيره على ما اذا وقع بينهما
فاصل وكلام النحاة مخالف له قال السمين في اعرابه يجوز دخول من على مميز كم استفهامية كانت او خبريه
مطلقا اي سوا وليها مميزها او فصل بينهما بجملة او ظرف او جار ومجرور على ما قرره النحاة انتهى وكذا
في البحر فاجمع به غير صحيح وكان الظاهر كم اتاهم لكنه روعي حال المتكلم وهو جايز كما مر قوله اي
اياتنا فاقحمها التبديل التغيير وذلك يكون في الذات نحو بدلت الدراهم دنانير وفي الاوصاف نحو
بدلت الحلقة خاتما والوجه الاول ناظر الى تفسير الاية قبله بالمعجزة والثاني الى تفسيرها بالكتب
وهذا ناظر الى معنى التبديل فالاول تبديل ما هو حقه والثاني تبديل نفسها بالتحريف والتاويل
والنعمة حينيذ من وضع المظهر موضع المضمر ليدل على انها نعمة الهية جليلة قوله من بعد
ما وصلت اليه الخ لما ذكر ان نعمة الله هي الايات وقد وصفت بالاتيان ذكر المجي بعده مع ان التبديل
لا يتصور بدون المجي ولكون نعمه تقتضي الوصول اليه مستدرك جعل المجي مجازا عن معرفتها والتمكن
منها لان ما لم يعلم كالغايب والمراد بالمعرفة معرفة الغاية ونعمة لامعرفة ذاتها حتى يرد ان
تبديل الشي لا يكون الا بعد معرفته فالاستدراك بحاله قوله فيعاقبه الخ اشارة الى ان
قوله فان الله شديد العقاب اقيم مقام الجواب فانه لا يترتب على الشرط ولا يتسبب عنه بحسب
الظاهر وقيل انه من جهة ان التبديل سبب للاخبار بانه شديد العقاب كقوله تعالى وما بكم من نعمة
فمن الله قوله حسنت في اعينهم ولذ بت محبتها الخ في الكشاف المزين هو الشيطان زين لهم الدنيا
وحسنها في اعينهم بوساوسه وحببها اليهم فلا يريدون عنها وبها ويجوز ان يكون الله قد زينها لهم
بان خذلهم حتى استحسنوها واحبوها وجعل امهال المزين تزيينا لجعل المزين هو الشيطان
ليكون المسند والاسناد حقيقة والمزين هو الله تعالى بمعنى انه خذلانه ايا هم صار سببا لاستحسانهم
الحياة الدنيا وتزيينها في اعينهم فيكون الاسناد مجازا كما في اقدمني بلدك حق او بان يكون التزيين
عبارة عن امهال المزين الحقيقي الذي هو الشيطان فيكون المسند مجازا هذا ما هو من كلامه فالمزين
الحقيقي عنده الشيطان والله مزين مجازا والمصنف رحمه الله عكس ذلك ورده بعض المحققين
المتاخرين فقال التزيين هو التحسين المدرك بالحس دون المدرك بالعقل وهذا جاري بعض اوصاف
الدنيا واوصاف الاخرة والمزين في الحقيقة هو الشيطان فانه حسن الدنيا في اعينهم وحببها اليهم

الاستفهام

حسن جلبي

سعد

بن كمال

وقراءة زين معلوما على الاسناد والقائم احتراز عن المدعى وما اصاب في الدليل اما الاول فلان
التزيين صفة تقوم بالشيطان والفاعل الحقيقي لصفة ما يقوم به تلك الصفة وليت شعري
ما يقول هذا القايل في الكفر والضلالة واما الثاني فلان مبناه عدم الفرق بين الفاعل النحوي الذي
كلامنا فيه والفاعل الكلامي الذي نعرل عن هذا المقام وهذا كله من عدم التامل لان الله تعالى ينسب
التزيين الى نفسه في مواضع كقوله زينا لهم اعمالهم وفي مواضع الى الشيطان كقوله زين لهم الشيطان
اعمالهم وفي مواضع وذكره غير مسمى فاعله كما هنا فالتزيين ان كان بمعنى ايجادها وابداعها اذ زينة
كما في قوله تعالى زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب فلا شك بان فاعله هو الله عند النحويين والمتكلمين
وان كان بمعنى التحسين بالقول ونحوه من الوسوسة كقوله تعالى لازينن لهم في الارض ولاغوينهم
فلا شك ان فاعله عندهم الشيطان وظاهر كلام الراغب انه حقيقة في هذين المعنيين حيث فسرها
الزمخشري بالمعنى الثاني لعين ان يكون مجازا اذا اسندت اليه تعالى وحقيقة اذا اسندت الى الشيطان
وحين فسرها المصنف رحمه الله بايجادها حسنة وجعلها محبوبة في قلوبهم لزم العكس وليس هذا
مبنيا على الاعتزال كما زعمه صاحب الانتصاف ولا من عدم الفرق بين الفاعل الحقيقي عندنا هل العربية
وعند المتكلمين فان الفرق بينهما مشهور وتفصيله في حواشي العضد للامهري لكن ينبغي النظر في عدول
المصنف رحمه الله عن المعنى الذي فسره به الزمخشري فان كان بناء على ما توهمه صاحب الانتصاف
وهو الظاهر من كلامه فغير وارد وان كان لمعنى آخر فليتظر وسيأتي لهذا مزيد تفصيل في سورة
الانعام وقوله واعرضوا عن غيرها هو معنى قوله الزمخشري لا يريدون غيرها حيث زين لهم بحيث
اقتصرت همتهم ووفر حظهم منها فهم يسخرون ممن ليس كذلك اما من جهة عدم الحظ منها او من جهة
اهتمامهم بغيرها كالمومنين ويسخرون اما حالية بتقدير وهم يسخرون او معطوفة على زين وعدل
عن المضارع لقصد الاستمرار وقوله يسترذلونهم اي يعدونهم ارذل وعطف الاستهزاء عليه بالواو
وفي نسخة با واشارة الى انهما معنيان والثاني وان كان حقيقيا لكنه قدم الاول لعمومه والفوقية
اما مكانية واشار اليها بقوله في عليين الخ او معنوية بمعنى كرامتهم او التسليط عليهم بالسخرية
جزاء لما فعلوه في الدنيا ووضع المظهر موضع المضمر لذمهم بصفة التقوى مع الايمان او ليفيدها
علة الاستعلاء والاستدراج بالنظر الى غير المومنين والابتلاء بالنسبة الى المومنين وقوله بلا
تقدير اي تضييق وهو بمعنى التقتير وهو المتبادر منه وقيل المراد انه لا محاسبهم عليه لانهم
يكسبونه حلالا وينفقونه طيبا كما قيل من حاسب نفسه في الدنيا لم يحاسب يوم القيامة
قوله متحققين على الحق الخ قدم هذا الوجه لرجحانه لكن فيه ان الاختلاف كان في زمن
آدم عليه الصلاة والسلام كما في قصة قابيل وهابيل فان بعث الرسل واتزال الكتب قبل
ادريس لان شيثا عليه الصلاة والسلام كان نبيا وله صحف وكذا يرد على قوله او نوح عليه
الصلاة والسلام فان قلت قوله فبعث الله النبيين يقتضي انهم لم يبعثوا قبل ذلك وليس كذلك
قلت ليس المرتب مطلق البعثة ولا مطلق الاختلاف بل البعثة للحكم في الاختلاف ولعل
المراد بالاختلاف اختلاف الملل والاديان والمخالفون قبل ذلك لم يدعوا دينا فتامل وضعف
الوجه الثاني بوجوه منها انه لم يعلم الاتفاق على الكفر حتى لا يكون مومن اصلا في عصر من
الاعصار وقوله اختلفوا الخ اشارة الى ان الفاء فصيحة وما بعده قرينة عليه قوله الذي
علمته من عدد الانبياء عليهم الصلاة والسلام الخ المتفق عليه خمسة وعشرون وهم المراد من قوله ليس
ونوح وهود وصالح وابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب ويوسف ولوط وموسى وهارون

المتبادر

وشعيب وزكريا ويحيى وعيسى وداود وسليمان والياس واليسع وذو الكفل وايوب ويونس ومحمد
عليهم الصلاة والسلام والمختلف فيه يوسف في غافر فقيل انه غير يوسف بن يعقوب عليه
الصلاة والسلام وعزير ولقمان وتبع ومريم وبعضهم تكمل العدة قوله يريد به الجنس ولا
يريد الخ انما حمله على الجنس ليعم واما قوله ولا يريد الخ فمعناه انه مع المجموع كتب ولا يلزم ان يكون
مع كل واحد منهم كتابا على ان تعريف الكتاب للعهد ونقوضها عن الاضافة والمعنى مع كل واحد من
الذين لهم كتاب وعموم النبيين لانها في خصوص الضمير العايد اليه بقرينة المقام كما في الكشاف
فتكلف ولذا تركه المصنف رحمه الله ثم الاظهر عود ضمير ليحكم الى الكتاب بغاية ان الاسناد اليه
مجازا ذا لابد في عوده الى الله من تكلف تاويله بمعنى يظهر حكمه وقد استظهره ابو حيان وقال
انه يوييده قراءة ليحكم وكذا عوده الى النبيين الظاهر فيه ليحكموا الا ان يقدر كل واحد منهم
وقد حمل على التغليب وهو قريب وقوله في الحق الذي اختلفوا الا ان سبب اختلافهم ادعا كل
منهم انه محق وعوده الى ما التبس بقرينة الاختلاف قوله وما اختلف فيه الخ يفيد دلالة على
ان الاختلاف المحكوم فيه الاختلاف في الكتب وما تضمنتها من الشرايع لا مطلق الاختلاف
والا فقوله ليحكم الخ يدل على ان الاختلاف سابق على البعثة وسبب لها وما بعده يدل على
خلافه واليه اشار بقوله من بحار الاستحكام اي من بلاله واليه اشار في الكشف فافهم لوه
تعكيس منهم قوله من بعد ما جاءتهم البينات الخ قال الخير بركان ينبغي ان يتعرض لتعلق من
بعد ما جاءهم العلم بنيا فان الجمهور على امتناع تقدم الاستثنا المفرغ مثل ما ضربت الا زيدا يوم
الجمعة تاديبا واذا تعلق بمضمر اي اختلفوا من بعد ما جاءهم الخ لم يفهم الحصر مع انه مقصود ولا
يتعلق بما قبل الا وهو اختلف لان ما قبلا لا يعمل فيما بعدها وفي الدر المصون تجويز ما منعه
حيث قال هو اما متعلق بمحذوف تقديره اختلفوا او بما اختلف قبله ولا يمنع منه الا كما قاله
ابو البقا وللنحاة فيه كلام محصله ان الا لا يستثنى بها شيآن دون عطف او بدلية وهذا
هو الصحيح لكن منهم من خالف فيه وما استدل به المخالف ماول وقد منع ابو الحسن ما اخذ احدا
الا زيد درهما وكذلك ما ضرب القوم احدا الا بعضهم بعضا وكذا قال ابو علي وابن السراج
وقد اجازه ابو البقا هنا على ان الكل محصورا والمعنى وما اختلف فيه الا الذين اوتوه الا من
بعد ما جاءتهم البينات الانبيا وقيل ان ما ذكره من عدم افادة الحصر ممنوع ايضا اذ هو مقصود
فيقدر المتعلق موخرا عنه ليفيده ذلك على انه قد يقال انه غير مقصود وتفسير البغي بالحسد
ظاهر مما مر وكذا بالظلم وقوله من اختلف فاعل اختلف اشارة الى ان الضمير ليس راجعا الى
الذين اوتوه والا ذذ اذا اضيف الى الله فالمراد به اما الامر او الارادة كما مر وتفسير المستقيم
بما ذكر لانه من شانه والهداية دالة عليه هنا وتم حسبتم بالخطاب التفات وكون ام
منقطعة احد الوجوه وجوز اتصالها بتقدير معادل وكونها منقطعة بمعنى بل دون تقدير
استفهام وكون الاستفهام للانكار بمعنى لم حسبتم وفي الكشاف انها للتقرير والانكار ولا
مانع من الجمع بينهما وكون ما النافية مركبة احد قولين فيها وهي نظيرة قد في ان الفعل
المذكور بعدها متوقع اي منتظر الوقوع والمنتظر في الحال ايضا هو الفعل لا نفيه وقوله مثل
في الشدة لما مر من ان لفظ المثل مستعار للحال والقصة العجيبة الشان وقوله مستهم
جواب سوال تقديره ما جاهم وجوز ابو البقا كونها حالية بتقدير قد لتاهي
الشدة الخ جاز الفتح اما مكينة او من قبيل لجين الماء اعلم انه اذا رفع بعدها فعل فاما ان

واما جعله على ان كل واحد منهم كتابا الخ

في سورة تبارك واعلم ان خولة بنت حكيم رضي الله عنها روت انه صلى الله عليه وسلم حرج وهو محتض
احد ابني بنته رضي الله عنهم وهو يقول انكم تبخلون وتجبنون وانكم لمن ريحان الله وان احر وطأة
وطأها الله يوجّ وقد خفي على كثير وجه مناسبة اخر الحديث لاوله وتوضيحه ان معنى تبخلون
وتجبنون ان محبة الاولاد تحمل على البخل ليخلف المال لهم وعلى الجبن لخوف ضياعهم اذا قتل ولما كان
قوله صلى الله عليه وسلم اخر وطأة وطأها الله اخر وقعة وحرب لي هذه لان غزوة الطايف
اخر غزواته صلى الله عليه وسلم وتبوك وان كانت بعدها لم يكن بها قتال كناية عن قرب اجله
لان تمام المصالح يوذن بالرحيل فالمعنى انهم ريحان الله يحمي بهم عباده فحبهم امر طبيعي يعسر معه
خراقهم وانى مفارقهم عن قريب او محبتهم تدعوالى الجبن وترك القتال وقد انقضى القتال فتامل
والنيل مصدر نال نيلا وقيل انه مصدر نلته انوله نولا ونوالا فابدلت الواو ياحكاه الطبري
فابدله على خلاف القياس قوله كالقتل والاسار اي لا ياخذون وينالون شيا ونيلا اما
مصدر فالمفعول به محذوف او بمعنى الماخوذ فهو مفعول وتنكيره بالمصدر مشعر بالاول وقوله به
وحد الضمير لعوده لجميع ما قبله لتاويله بذلك المذكور او هو عايد على كل واحد منهما على البدل
قال النسفي وحد الضمير لانهما لما تكررت لاضمار كل واحد منهما مرة ابالذكر مقصودا بالوحد ولذا
قال فمنها ونا لو حلف لا ياكل خبزا ولا لحما حنث بواحد منهما ولو حلف لا ياكل خبزا ولحما لم يحنث
الا بالجمع بينهما وقوله استوجبوا به الثواب اي استحقوه استحقاقا لازما بمقتضى وعده تعالى لا بالوجوب
عليه وانما اول العمل بالثواب لانه المقصود من كتابة الاعمال فهو بتقدير مضاف او بجعله كناية عما ذكر
قوله وذلك مما يوجب الخ المتابعة بمشاة فوقية وموحدة اي اتباعه وعدم التخلف عنه والذي في
اكثر النسخ المشايعة بشين معجمة ومثناة تحتية وهو بمعناه وهو الذي في الكشاف قوله على
احسانهم الخ هذا من التعليق بالمشتق وكونه تعليلا لكتب بمعنى انهم استوجبوه لانه لا يطيع الخ
والتنبيه من وضع المحسنين مكان المجاهدين والسعي في تكميلهم لانه يقصد به ان يسلموا كضرب
المجنون وعلاقة السوط بكسر العين لانها تكسر في الحسيات وتقع في المعاني كعلاقة الحب وذكر
الكبيرة بعد الصغيرة وان علم من الثواب على الاولى الثواب على الثانية لان المقصود التعميم
لا خصوص المذكور اذ المعنى لا ينقصون شيا مما فلا يتوهم ان الظاهر العكس وانفاق عثمان
رضي الله عنه في جيش العسرة الف دينار قيل والف مجملا اعان به المسلمين قوله في مسيرهم
اي سيرهم للغزو ومنعرج بضم الميم وفتح الراء اسم مكان بمعنى ما انعطف يمنة او يسرة لانه منخفض
بين جبال يجري فيه سيولها وهو منعطف في الاكثر واصل الوادي اسم فاعل من ودى بمعنى سال
ثم السيل نفسه ثم شاع في محله ثم صار حقيقة في مطلق الارض وجمع اودية كنادي بمعنى مجلس
جمع انديه وناج جمع انجيه ولا رابع لهما في كلام العرب قوله اثبت لهم الخ جعل الكتابة
مجازا او كناية عن لازم معناه وهو الاثبات وحمل على حقيقته اي كتبه في الصحف او اللوح
مع ايضاح لم يذكره ما استوجبوا كما مر لانه انسب بقوله ليجزيهم الله والضمير للمذكور كما مر واليه
اشار المصنف رحمه الله بقوله ذلك او لكل واحد كما عرفت وجعله للعمل تكلف محوج الى تقدير لانه
صفة لما قبله في المعنى وفصل هذا واخره لانه اهون مما قبله قوله جزا احسن اعمالهم الخ قال
ابو حيان رحمه الله التقدير احسن جزا الذي كانوا يعملون لان عملهم له جزا احسن واحسن لجعله
احسن جزا فانتصاب احسن على المصدرية لاضافته الى مصدر محذوف وهو الوجه الثاني في كلام
المصنف رحمه الله وقال الامام فيه وجهان الاول ان احسن صفة عملهم وفيه الواجب والمندوب

والمباح

سنان.

ابوحيان

سنان

سنان

وانما فهو يجزيهم على الاولين دون الاخير قيل وعلى هذا يحتمل ان يكون بدل اشتمال من ضمير يجزيهم
واورد عليه انه ناء عن المقام مع قلة فايدته لان حاصله انه تعالى يجزيهم على الواجب والمندوب
وان ما ذكر منه ولا يخفى ركاكته وانه غير خفي على احد وقد يقال انه كناية عن العفو عما فرط منهم في
خلاله ان وقع لان تخصيص الجزا به يشعر بانه لا يجازي على غيره ثم قال الثاني ان الاحسن صفة
للجزا اي ليجزيهم جزا هو احسن من اعمالهم وافضل وهو الثواب وقيل عليه انه اذا كان الاحسن
صفة الجزا كيف يضاف الى الاعمال وليس بعضا منها وكيف يفضل عليه بدون من ولا وجه لدفعه بان
اصله مما كانوا الخ فحذف مع بقا المعنى على حاله كما قيل اذ لا محصل له وقوله جزا احسن اعمالهم
قيل يحتمل ان يكون جزا سنوا منصوبا على المصدرية واحسن مفعوله وهو مضاف لما بعده
والمقصود تقدير العامل الناصب لاحسن لان الفعل نصب الضمير فلا ينصب مفعولا اخر الا ان
يجعل بدلا كما مر والمراد بجزا احسن الاعمال احسن جزا الاعمال وليس المراد احسن هذه الاعمال
المذكورة حتى يقتضي ان الجزا على بعضها ويحتمل اضافة جزا للمعمول وهو احسن وهو كالاول في
المعنى لكنه كان مجرورا فلما حذف انتصب وهذا ثاني وجهي الامام اقول هذا مما لا وجه
له فان المصدر الواقع مفعولا مطلقا لا يعمل خصوصا في غير ما عمل فيه فعله فلا يصح ضربت زيدا ضربا
عمرا ولا يخفى ركاكته فالظاهر انه مضاف وانه لما حذف قام المضاف اليه مقامه فانتصب على المصدرية
في الوجهين والمعنى انه يجازيهم على اعمالهم باضعافها لجزايه على الاحسن وقال السفاقسي احسن يحتمل
ان يكون بدلا من ضمير يجزيهم بدل اشتمال اي ليجزي الله احسن افعالهم بالاحسن من الجزا او مما
شا ويحتمل ان يكون على حذف مضاف اي ليجزيهم الله جزا احسن افعالهم انتهى قوله وما
استقام لهم ان ينفروا جميعا الخ في هذه الاية وجهان مبنيان على كونها متعلقة بما قبلها من امر
الجهاد او منقطعة لا تختص به او لبيان طلب العلم فانه فريضة على كل مسلم والثاني اوفق بصريح
النظم فلذا قدمه المصنف رحمه الله والمعنى لا يستقيم لهم ان يخرجوا جميعا لطلب العلم كالغزو لانه تعالى
لما بين وجوب الهجرة والجهاد وكل منهما سفر لعبادة بعد ما فضل الجهاد ذكر السفر الاخر وهو الهجرة
لطلب العلم فيكون النفر والخروج لطلب العلم ولكن المصنف رحمه الله عمم فيه لبيان ان حكمهما واحد
فيلتئم ما قبله كالوجه الثاني وقوله فانه يخل بامر المعاش تعليل لقوله ان ينفروا وترك الاخر ظهور
وهو الاثم ويصح ان يكون تعليلا لهما فان في ترك غلبة العدو غلبتهم المخلة بالمعاش ايضا والثاني
وهو الذي اشار اليه بقوله وقيل الاولى انه لما شدد على المتخلفين قالوا لا يتخلف منا احد عن
جيش او سرية فلما فعلوا ذلك حتى بقي النبي صلى الله عليه وسلم وحده نزلت فقيل لهم لا تنفروا
جميعا للقتال ولتقم طايفة معه لتعلم الدين وتفقهم ما صدر عنه صلى الله عليه وسلم فاذا رجع
المجاهدون افادوهم ما سمعوا منه صلى الله عليه وسلم ولهذا روى عن ابن عباس رضي الله عنهما
قيل فعلى هذا لا بد في الاية من اضمار والتقدير فلو لا نفر من كل فرقة طايفة فاقام طايفة ليتفقه
المقيمون ولينذروا قومهم النافرين الى الغزو اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون معاصي الله تعالى
عند ذلك التعلم ورد بانه لا حاجة الى التقدير اذ يفهم النفر من قوله فلو لا نفر من كل فرقة منهم
طايفة فان الفرق اذا نفر من كل منها طايفة لزم ان يبقى طايفة اخرى فضمير يتفقهون يرجع
الى الفرق الباقية المفهومة من الكلام وسياتي ما فيه قوله فهلا نفر من كل جماعة كثيرة الخ
يعني ان لولا هنا تحضيضية لا امتناعية وهي مع الماضي تفيد التوبيخ على ترك الفعل ومع المضارع تفيد
طلبه والامر به لكن اللوم على الترك فيما يمكن تلافيه فتفيد الامر به في المستقبل ولذا قيل

تطب

سعد

ان الاية تدل على وجوب طلب العلم لما قيل ان التوبيخ على الترك يقتضي الوجوب وكون الفرقة كثيرة والطايفة قليلة في الاية ماخوذ من السياق ومن التبعيضية لان البعض في الغالب اقل من الباقي فلا يرد ما قيل ان الفرقة والطايفة بمعنى في اللغة فلا يدل النظم على ما ذكر وادعا الفرق ودلالة النظم عليه وان اهل اللغة لا يبالون بالتعريف بالاعم يحتاج الى نقل **قوله** ليتكلفوا الفقاهة فيه اشارة الى ان صيغة التفعل للتكلف وليس المراد به معناه المتبادر بل مقاساة الشدة في طلبه لصعوبته وانه لا يحصل بدون جد وجهد فقوله ويتجشموا اي يرتكبوها عطف تفسير لما قبله **قوله** وليجعلوا غاية سعيهم الخ لما كان الظاهر ليتفقهوا في الدين وليعلموا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يتفقهون وقد وضع موضع التعليم الانذار وموضع يتفقهون يحذرون اذن بالغرض منه وهو اكتساب خشية الله والحذر من باسه **قال الغزالي** رحمه الله كان اسم الفقه في العصر الاول اسم لعلم الاخرة ومعرفة دقايق افات النفوس ومفسدات الاعمال والاحاطة بحقارة الدنيا وشدة التطلع الى نعيم الاخرة واستيلاء الخوف على القلب ويدل عليه هذه الاية وانما عبر بالغاية لان علة النفر التفقه لكن التفقه لما كانت علة الانذار كان علة لعلته فهو غاية له اذ علة العلة علة وهي علة غايية لانها انما تحصل بعد ذلك **قوله** وتخصيصه بالذكر الخ يعني المقصود منه الارشاد الشامل لتعليم السنن والاداب والواجبات والمباحات ولا شك ان الانذار اخص منه فما قيل من انهما متلازمان وذكر احدهما مغن عن الاخر غفلة او تغافل وكذا ما قيل ان غايته تكميل النفس علما وعملا فهو مع دخوله في قوله ليتفقهوا انما سكت عنه لانه معلوم بالطريق الاولى مع انه مرجح به في قوله يستقيم ويقيم ورد لالته على ذلك بالامر بانه فرض كفاية حيث امر به طايفة منهم لا على التعيين والتذكير للوعظ **قوله** وانه ينبغي ان يكون غرض المتعلم الخ قيل بل يجب وهذا المريد ان ينبغي تستعمل للوجوب والترغيب طلب الرفعة والعلو والتبسط السعة والبسطة في الجاه والرزق **قوله** ارادة ان يحذروا يعني لعل تعليل للانذار فالمترجى كناية عن ارادتهم لان المترجى مراد والترجي من الله قيل انه مجاز عن الطلب وقيل ظاهره ان الارادة من المنذرين على ان لعل متعلق بقوله لينذروا قومهم وحينيذ لا يبقى في الاية دليل على حجية خبر الواحد لانها على ان الله تعالى اوجب الحذر بقول الطايفة وسياتي ما يدفعه **قوله** واستدل به على ان خبر الاحاد حجة الخ قال الجصاص في الاحكام في الاية دلالة على لزوم خبر الواحد في امور الديانات التي لا تلزم العامة ولا تعلم الحاجة اليها وذلك لان الطايفة لما كانت مامورة بالانذار انتظم مخواه الدلالة عليه من وجهين احدهما ان الانذار يقتضي قبول المامور به والاللم يكن انذارا والثاني امره ايانا بالحذر عند انذار الطايفة لان معنى قوله لعلهم يحذرون ليحذروا وذلك يتضمن لزوم العمل بخبر الواحد لان الطايفة تقع على الواحد فد لالتها ظاهرة فان كان التاويل ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما فالطايفة النازلة انما تنزل من المدينة والتي يتفقه هي القاعدة بحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم فد لالتها ايضا قايمة لان النافرة اذا رجعت انذرتها التي لم تنفر باخبارها بالاحكام فهي تدل على لزوم قبول خبر الواحد القاعد بالمدينة مع كون النبي صلى الله عليه وسلم بها لايجابها الحذر على السامعين بانذارة القاعدين فقد علمت ان في الاستدلال بالاية على حجيته ووجوب العمل به طريقين وكلام المصنف رحمه الله على الطريقة الاولى فسقط الاعتراض بانه مبني على ان الترجي من الله وانه ايجاب وهو غير متعين هنا **قوله** يقتضي ان ينفر من كل ثلاثة نفر وابقرية الخ قيد الثلاثة بالنفر ليفيد مطلوبه واورد عليه انه فسر الفرقة انفا بالجماعة الكثيرة كالقبيلة واهل البلدة

وكلام

سعدي
سنان
كازروني
سعد
سعد
سعدي

وكلامه هذا لا يلايمه ظاهرا ولا يخفى ان كان التشبيه تقتضي عدم الحصر ولذا قال ظاهرا ثم ان تقريره مبني على ان المطايفة تقع على الواحد وسياتي في سورة النور ما ذكره من ان اقلها ثلاثة فبين كلاميه تعارض وسياتي تفصيله والاراد الواحد من الطايفة قال لتنذروا بالافراد ويتذكروا بالجمع كما صححوه هنا لكن وقع في نسخة ولينذروا وقوله ليحذروا لا دخل له في الاستدلال قيل ولم يقيد بقوله واحدا واثنين كما قالوا في تفسير الاستدلال لتعينه من كون الطايفة النافرة لبعضا من الفرقة مع ان الاستدلال لا يتوقف عليه لان المقصود عدم بلوغها الى حد التواتر وقوله فرقتها اي الباقية **قوله** وقد قيل للاية معنى اخر قدم تقريره وظاهره ان الاستدلال انما هو على القول الاول وقد عرفت انه جار عليهما كما نقلناه لك عن كتاب الاحكام وهذا القول قول ابن عباس رضي الله عنهما **قوله** سبق المومنون الى النفير الخ لانهم كانوا تاهبوا وان لا يتخلف احد منهم عن جيش او سرية كما مر وانقطاعهم عن المتفقه لنزول الوحي وحدوث الشرايع والاحكام في كل زمان وقوله الجهاد الاكبر ضد كونه جهادا اكبر بانه هو الاصل يعني المطلوب من الجهاد اظهار الدين وتنوير حجته والجهاد الاكبر يستعملونه بمعنى مجاهدة النفس لانها اعظم عدو واقوى خصم **قوله** ليكون الضمير في ليتفقهوا الخ قدم ما قيل انه لا بد على هذا من اضمار وتقدير اي نفر من كل فرقة طايفة واقامت طايفة ليتفقهوا الخ ورده بانه لا حاجة اليه والضمير يعود الى ما يفهم منه اذ يلزم من نفر طايفة بقاء اخرى وقيل عليه انتظام الكلام يقتضي الاضمار اذ لولاه افاد ان نفور الطوايف للتفقه وليس كذلك فان اراد انه بحسب الظاهر والمتبادر لم يلزم الاضمار وان اراد انه لا يصح تعلقه به على انه قيد وتعليل لمحذوف فلا وجه له **قوله** تعالى **يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار** اي الذين يقربون منكم قربا مكانيا لا قربا نسبيا كما قيل واخص الامر فهم مع قوله في اول السورة اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقوله وقاتلوا المشركين ولذا روي عن الحسن رحمه الله ان هذه الاية منسوخة بما ذكر لانه من المعلوم انه لا يمكن قتال جميع المشركين وغزو جميع البلاد في آن واحد وكان من قرب اولى ممن بعد ولان ترك الاقرب والاشتغال بقتال الابعد لا يومن معه من هجوم على الذراري والضعفاء البلاد اذا خلت من المجاهدين وايضا الابعد لا حد له بخلاف الاقرب فلا يومر به وقد لا يمكن قتال الابعد قبل قتال الاقرب قال الامام رحمه الله انما لم يقولوا بالنسخ لكون ترتيب نزول الايتين على عكس ما قال الحسن رحمه الله ومن قال لا حاجة الى هذا في بقي النسخ لم يفهم مراده ثم انه قال قوله يلونكم من الكفار ظاهر في القرب المكاني وقيل انه عام له وللقرب النسبي وقيل انه خاص بالنسبي لانها نزلت لما تحرج الناس من قتل اقربايهم ولا يخفى ضعفه ولا اشعار في كلام المصنف رحمه الله به كما توهمه هذا القايل لان مراده انه امر او لا بانذار عشيرته صلى الله عليه وسلم لانه كان بين اظهرهم فوجب عليه انذار الاقرب فالاقرب فقبل الامر بالقتال ثم بعد الامر به كان على ذلك الترتيب ايضا والذي حزه قوله احق بالشفقة فتدبر **قوله** وقيل هم يهود الخ قيل يرده كون السورة اخر ما نزل وفيه نظر **قوله** وليجدوا فيكم غلظة قالوا الفاظ كلمة جامعة للجراءة والصبر على القتال وشدة العداوة والعنف في القتال والاسر وظاهرها امر الكفار بان يجدوا في المومنين غلظة والمقصود امر المومنين رضي الله عنهم بالاتصاف بصفات كالصبر وما معه حتى يجدهم الكفار متصفين بها فهن على حد قولهم لا ارينك ههنا كما مر تحقيقه والغلظة ضد الرقة مثلثة الغين وههنا قرئ لكن السبعة على الكسر وقوله بالحراسة والاعانة لانه مع كل احد ولكن هذه معية

قطب
سعد
سنان
سنان

خاصة وهو تاكيد وتعليل لما قبله وقوله على اضمار فعل الخ ويصير موجزا لان الاستفهام له الصدر
قوله بزيادة العلم الحاصل من تدبر السورة الخ لما دلت الاية على زيادة الايمان مما ذكر
فالمسيلة مشهورة فمن قال بدخول الاعمال فيه فزيادته عنده ظاهرة ومن لم يقل به ذهب
الى ان زيادته بزيادة متعلقه والمومن به وقيل التحقيق ان التصديق في نفسه يقبل
الزيادة والنقص والشدة والضعف وليس ايمان الانبياء عليهم الصلاة والسلام والصحابة
رضي الله عنهم كايمان غيرهم ولهذا قال على كرم الله وجهه ورضي عنه لو كشف الغطاء ما ازددت
يقينا فقوله بزيادة العلم الخ اشارة الى قوله الزيادة في نفسه وقوله وانضمام الخ اشارة الى
زيادته باعتبار متعلقه وترك القول الاخر لشهرته وقد ذكره في اول سورة الانفال وقوله
سبب لزيادة كما هو بالعمل بما فيها والايمان بها وقوله مضمون ما اشارة الى تضمين الزيادة معنى
الضم ولذا عدي بالى وقد قيل الى بمعنى مع ولا حاجة اليه وقوله واستحكم ذلك اي الكفر لسبب
الزيادة **قوله** او لا يرون الخ الواو عاطفة على مقدر او على ما قبلها الكلام فيه
معروف وقد تقدم تحقيقه وقوله يبتلون باصناف البليات تفسير للفتنة فان لها معان منها
البلية والعذاب وابتلاؤهم لو كانوا اصحاب بصر وبصيرة يردهم عما هم عليه وقوله او بالجهاد
فالفتنة بمعنى الاختبار اي يختبرون بظهور ذلك ولم يحمل على الافتضاح لعدم ملاءمته للمقام
وقوله لا ينتهون عما هم عليه من الاستهزاء وعن النفاق لان التوبة تستلزم ما ذكر **قوله**
تغامزوا بالعيون الخ فسر النظر بالتغامز بقرينة الحال لكنه قيل دلالة التغامز على الغيظ غير
ظاهر ولا معهود وفيه نظر والسورة على الاول مطلقة وعلى الثاني مقيدة بسورة فيها ذكر
عيوبهم وقوله يقولون يعني لابد من تقدير القول فيه ليرتبط الكلام وجملته حالية او مستانفة
قوله هل يراكم احد الخ قيل معناه هل يراكم لما تغامزتم فتنصحوا وقوله حضرة الرسول
صلى الله عليه وسلم اما بمعنى حضوره ومجلسه او المراد عن الرسول صلى الله عليه وسلم والحرمة
الحرمة للتعظيم كما هو معروف في الاستعمال ومخافة الفضيحة بغلبة الضحك او بالاطلاع على
تغامزهم وهذا على التفسير الاول واما على الثاني فانصرافهم بسبب الغيظ وقيل معنى انصرفوا
انصرافهم عن الهداية **قوله** يحتمل الاخبار والدعاء والجار والمجرور متعلق به على الاول وبانصرفوا
على الثاني ورجح الثاني واقتصر عليه في الكشاف وقوله لسوء فهمهم يعني انه اما بيان لحماقتهم او
لغفلتهم وعدم تدبرهم **قوله** من جنسكم عربي مثلكم يحتمل انه تقدير معنى او تقدير مضاف
اي من جنس العرب وهو امتنان عليهم لانهم يعرفونه والجنس الى جنسه ويفهمون كلامه
وقيل المراد من جنس البشر كقوله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وقري انفس افعل تفضيل
من النفاسة والمراد الشرف وقوله شديد شاق من عز عليه بمعنى صعب وقوله عنتكم اشارة
الى ان ما مصدرية والمصدر ناطق عز يعز والعنت بالتحريك ما يكره ويشق وقيل عزيز صفة
رسول وعليه ما عنتم ابتدا كلام اي يهمه ويشق عليه عنتكم **قوله** اي على ايمانكم
وصلاح شانكم قدر المضاف لان الحرص لا يتعلق بذواتهم واما تعلقه بروف رحيم على التنازع
كما قيل فلا وجه له وقوله قدم الابلغ يعني كان الظاهر في الاثبات الترقي وقد عكس رعاية
للفواصل اي لمناسبة الفواصل المراعى في القران ولذا لم يقل الفاصلة وهذا ابتا على ان
الرافة اشد من الرحمة وقد مر رده بان الرافة الشفقة والرحمة الاحسان بدليل انها قدمت
في غير الفواصل كقوله رافة ورحمة ورهبانية ابتدعوها **قوله** فانه يكفيك معرتهم الخ

المعرة

المعرة الامر المكروه والاذى معفلة من العراي الحرب وهذا تعليل للامر والاكتفا بالله ولا اله
الا هو كالدليل عليه لان الموحد بالالوهية هو الكافي المعين وفسر العرش بالملك وهو احد معانيه
كما في القاموس ثم ثنى بمعناه المعروف وهو فلك الافلاك المحيط بالعالم وهو احد معانيه كما
ذكره الراغب وقوله ينزل الخ اشارة الى حسن الختام لما سبق من الاحكام والرفع على انه صفة
الرب **قوله** وعن ابي بكر رضي الله عنه الخ اخرجه احمد بن حنبل رحمه الله وقوله اخر ما نزل
الخ يعارضه ما رواه الشيخان عن البرا بن عازب رضي الله عنه ان اخر اية نزلت يستفتونك قل
الله يفتيكم في الكلالة واخر سورة نزلت براة وعن ابن عباس رضي الله عنهما اخر اية نزلت واتقوا
يوما ترجعون فيه الى الله وكان بينها وبين موته صلى الله عليه وسلم ثمانون يوما وقيل تسع
ليال وحاول بعضهم التوفيق بين هذه الروايات ما لا يخلو عن كدر وفي هذه الاية اشكال
مشهور في كتب الحديث **قوله** ما نزل القران الخ اخرجه الثعلبي رحمه الله عن عايشة رضي الله
عنها قال العراقي رحمه الله وهو منكر جدا وقال الطيبي رحمه الله المراد بالحرف الطرف منه والجملة
سوا كانت اية او اقل او اكثر بما دون السورة وهو مخالف لما مر في اخر سورة الانعام ولما مر حوا
به من انها انما نزلت جملة • تم ما علقناه على سورة التوبة **اللهم** يسر لنا الاتمام ببركة
محمد عليه افضل الصلاة والسلام والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده سيدنا ومولانا
محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه واله والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين تم الجزء الثاني
من حاشية القاضي البيضاوي لمولانا شهاب افندي وقد كتب من خط مؤلفه اطال الله عمره
• ونفع به المسلمين • امين • امين • امين •

قال كاتبه العبد الفقير الى الله تعالى محمد الشاذلي بن الشيخ جاد الكريم

الشافعي عفى الله عنه بجزء هذا الجزء المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ضحى يوم الجمعة
المباركة سابع عشر شهر جمادى الثاني من شهور سنة اثنين وثمانين والف
من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وقد نقلته من نسخة
المصنف رحمه الله التي استكتبها هو لنفسه من خطه وهي
الان باقية في منزله عند ابنته اطال الله بقاها وعفى عنها
امين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد النبي الامي
وعلى اله وصحبه اجمعين وعلينا معهم امين ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبحان
ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله
رب العالمين اود عنه شهادة
ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول
الله

نهاية المخطوطة